

# لأزمة كورونا وجه آخر.. سلسلة تحقيقات



أعدّها لفائدتكم: فريق مجلة التقوى

- \* وباء فيروس كورونا الذي عاث فسادًا في جميع أنحاء العالم دفع ملايين الناس إلى تطبيق الحجر الصحي على أنفسهم وذويهم مُكرهين.
- \* الحجر الصحي هو حالة أو فترة تقييد لحركة الناس بهدف الحد من انتشار الوباء. وهو أمر يتخطى حاجز الضرورة، لا سيما في حال الافتقار إلى لقاح ناجع أو علاج شاف.
- \* على أية حال، إذا كان في الحجر بلاء، فهو خير من نار الوباء.
- \* سنركز على الصحة النفسية والبدنية في هذه السطور كخطوة حيوية للعودة إلى حياتنا الطبيعية.

9

## تحقيق 9: "كورونا" يعيد تأهيل الأسرة

لقد أعمت المعيشة في ظلّ عجلة الحياة المندفعة بصيرة شريحة كبيرة من السّواد الأعظم. ذهب ضحيتها الطفل البريء الذي طالما تمّنى أن يقضي أبوه معه وقتًا أطول يلعب ويرتع ويحكى له قصصًا مثيرة قبل النوم.

وآه على الأم الحنون التي لم تُغريها المجوهرات وملابس الموضة بل أعظم أمنياتها أن ترجع باكراً من عملها لتستقبل أبناءها حين عودتهم من مدارسهم بابتسامة دافئة تُشعرهم بالأمان والمحبة والالتزان، وتجمعهم حول مائدة واحدة على طبق لذيذ من اختيارهم وتجادبهم أطراف الحديث وتروي أرواحهم البريئة بمعارف الدين والدنيا.

أحبتى لا تظنّوا أنني أقصص عليكم حكاية تراثية من ألف ليلة وليلة بل هي محاولة لإيقاظ الضمائر المهمّشة التي تتغافل عن جروح الأسرة وهي تنزف دمًا على مرأى من أعينهم. فالجميع يعوّل على المدارس كأنها ستربي وتعلّم وترمّم نقصًا خلفته دوامة الحياة. وما كان لبشر ولا لقوة عالمية أن توقف هذا التيار الجائح من الأخطاء والأمنيات والوعود، ولكن قام بهذا فيروس لا

## « رَبُّ ضَارَةٌ نَافِعَةٌ »

يُرى بالعين المجردة. وفي خضم ما يجري تتجلى رحمة الله تعالى التي تحيط بالأقدار، وبأمر صدر من حكمته رحمة منه تعالى بعباده، وتصحيحاً لمسارات اعوجت كثيراً عن الصراط المستقيم عدنا إلى البيت واستشعرنا الحب والوثام وجمال الأحاديث التي لا تنتهي، والسكينة المنعشة للهمم، واكتشفنا مواهب وقدرات أبنائنا، وأصبحنا نقضي أوقاتاً ممتعة، ونهتم بممارسة الرياضة أكثر من ذي قبل، وبدأت براعم اللغة العربية التي تشكّل روح الإسلام تُغرس في النفوس، وأهم من ذلك كَلِّه تخصيص وقت لتعليم القرآن الكريم، وغرس أسس الدين من كيفية الوضوء إلى اليقين بوجود الله تعالى وعنايته بنا المستمرة، والصلاة على أوقاتها جماعة.

وما كان لنا أن نتفاعل مع خبايا المثل القائل: «رَبُّ ضَارَةٌ نَافِعَةٌ» إلا بعد أن أطلت علينا الـ «كورونا» فلمت شمل أسرنا المترامية الأطراف وقربتنا من خالقنا ليس بتخطيط أو ترتيب منها ولكن لحكمة إلهية بالغة مستوحاة من رحيق كتاب الله والذي عبر عنها سيدنا الإمام المهدي عليه السلام:.

«رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ خَادِمُكَ،  
رَبِّ فَاحْفَظْنِي وَارْحَمْنِي وَانصُرْنِي»

